مستوى استخدام مدرسي التاريخ لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم

م.م. عباس فايز قاسم

م. فاضل نعمه شلبي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث باللغة العربية

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى استخدام مدرسي التاريخ لمهارات التفكير الناقد في التدريس من وجهة نظرهم ،وقد تم استخدام المنهج الوصفي لاجراء البحث واقتصر البحث الحالي على عينة من (30) مدرس ومدرسة في مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة وقد اعتمد الباحثان الاستبانة كأداة للبحث الحالي حيث تم الاطلاع على جزء من الادبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد بالإضافة الى الاطلاع على اهداف تدريس مادة التاريخ متبعين في ذلك الخصائص السايكومترية لفقرات التفكير الناقد بعد التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء واستخدمت العديد من الوسائل من خلال تطبيق البرنامج الاحصائي (SPSS) وبعد حساب معاملات الارتباط بين مقاييس الذكاءات المتعددة وحل المشكلات وتفسير الفقرات تم تحليل النتائج المتحققة من اجابات افراد عينة الدراسة الاساسية عن الاستبانة ووفق اهدافها وبحسب النتائج والاستنتاجات اعد الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات لتفعيل هدف الدراسة .

Abstract

The level of history teachers' use of critical thinking skills from their point of view

By

Fadel Nemeh Shalba

Abbas Fayez Kassem

Faculty of Education for Humanities / Department of Educational and Psychological Sciences University of Kerbala

The current research aims to identify the level of use of history teachers for the skills of critical thinking in teaching from their point of view. The descriptive approach was used to conduct the research. The current research was limited to a sample of (30) teachers and schools in the Directorate of Education in Karbala. A section of the educational literature and previous studies that dealt with critical thinking, as well as the study of the objectives of teaching history, were examined, followed by the Psychometric characteristics of the critical thinking paragraphs after verifying the veracity and honesty of the building. It means through the application of statistical software (SPSS) and after the correlation coefficients between multiple intelligences standards, problem solving and interpretation of paragraphs account were analyzed the results obtained from the answers to the study sample core from the questionnaire and according to their goals, according to the findings and conclusions

promising researchers set of recommendations and proposals to activate the goal of the study.

1- مشكلة البحث:

يعد المدرس من احد الركائز الرئيسية في العملية التربوية والعنصر المهم الذي يعول عليه في تحقيق الكثير من النجاحات في تطوير تلك العملية تحسينها. وانطلاقاً من أهمية مادة التاريخ في إثارة وتنمية انماط مختلفة من التفكير فقد اوليت أهمية خاصة فيما يتعلق بمناهجها وطرق تدريسها ، فنجد ان قوائم اهداف تدريس التاريخ في مراحل التعليم المختلفة لا تخلو من التأكيد على أهمية تنمية قدرة الطلبة على التفكير. وتنمية القدرة على التفكير تعتبر من الاهداف الملحة لإعداد التلاميذ لمواجهة مشكلات الحياة.

ويقوم على عاتق التربية واجب تنمية التفكير لدى الطلبة لجعلهم اكثر قدرة على حل مشكلاتهم ومن ثم مواجهة متطلبات حياتهم (احمد، 1984، ص 108).

كما ان العناية بتفكير المتعلم تعني تقديم الانشطة التربوية الممتعة والمشوقة ، فبعض الانشطة التربوية سواء كانت أنشطة فردية ام جماعية فأنها تحت الفرد ان يبذل جهده في حل النشاط ا واثبات قدرته على حل ذلك النشاط بمشاركة المجموعة وذلك من اجل تحقيق الذات ، لذلك فأن توفير أنشطة اضافية او اثرائية تكون مشوقة ومرتبطة بالمادة التعليمية ، اصبح ضرورة لكل تربوي يريد ان يعمل على تنمية التفكير وبناء الشخصية المتكاملة للفرد سواء العقلية او الاجتماعية او الانفعالية او النفسية (الهوري، 2002، ص 17- 18)

لذا تعد مهارات التفكير الناقد من المهارات المهمة التي يحتاجها المتعلمون في مواقف التعليم، ولا بد من تضمين طرائق التدريس لهذه المهارات لا سيما في الاسئلة التي يطرحها المدرس لكي نرتقي بأذهان المتعلمين من المستويات المعرفية الدنيا الى المستويات العليا من خلال مهارات هذا النوع من التفكير كمعرفة الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، الاستنباط وتقويم الحجج.

2- أهمية البحث

تشكل التربية في عالمنا المعاصر اداة اجتماعية ترسم معالم التقدم الحضاري والاجتماعي والانساني في اي مجتمع من المجتمعات، كما انها تحدد مسيرة الاصلاح فيه وتمثل في العالم المتغير ابرز الوسائل في بناء الافراد والمجتمعات فهذا التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز معالم الحياة المعاصرة في عصرنا الحاضر وراه، انظمة تربوية تحكمها فلسفة هادفة وفكر تربوي راق يرمي الى بناء الافراد على مستوى التفكير الرائد وتكوين مجتمعات تنشد التقدم والارتقاء وان حركة الحياة منذ نشأتها تدين بتطورها وارتقانها الى التربية واساليبها. (طيمه، 2011، ص 70)

وان أبرز ما يميز عصرنا الحاضر، الوعي بأهمية التعليم باعتباره أساس كل تنمية وصانع كل حضارة، لذلك فإن دور المؤسسات التربوية مهم جداً في حياة المجتمعات، لأنها تزودها بالعناصر القيادية المستقلة اللازمة لها، فطبيعة العصر تحتاج بشدة إلى مفكرين غير تقليديين، يتميزون بمهارات عليا تتلاءم مع هذا العصر، لأنه عصر الإبداع والابتكار، لذلك زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بموضوع تحسين وتطوير مهارات التفكير العليا بصورة عامة ومهارات التفكير الناقد بصورة خاصة. (عبد الخالق والجملة، 2000، ص 205)

يعد التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد .

إنَّ الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، والتي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم، وتزداد أهميته إذا ما اقتنعنا بوجهة النظر القائلة أن التعلم تفكير، وتتعاظم أهمية تعليم وتعلم التفكير الناقد في هذا البحث إذا ما تناول شريحة مهمة من الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية الذين يؤمل فيهم أن يعلموا في المستقبل أبنائنا كيف يفكرون (عدس ، 1996،ص 89)

وتدريس التفكير احد الأهداف المهمة لعملية التربية حيث يساعد الفرد على مواجهة المواقف التي تحتاج الى اتخاذ قرار، كما انه يسهم في مساعدة التلاميذ لمواجهة صعوبات التعلم حتى يصبحوا مفكرين جيدين (شحاتة،2000،ص 33).

3-هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى استخدام مدرسي التاريخ لمهارات التفكير الناقد في التدريس من وجهة نظرهم .

4-حدود البحث: بعض مدرسي ومدرسات التاريخ في تربية محافظة كربلاء 2017 - 2018 .

5-تحديد المصطلحات :

التفكير الناقد

عرفه عفانه (1998) بأنه:

"عملية تبني قرارات وأحكام قائمه على أسس موضوعية تتفق مع الوقائع والملاحظة التي يتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيداً عن التحيز أو المؤثرات الخارجية التي تفسد تلك الوقائع أو تجنبها الدقة أو تعرضها إلى تدخل محتمل للعوامل الذاتية " (عفانه 1998، ص 46) .

التدريس

عرفه سلامة واخرون (2009) بأنه :

" الجهود المقصودة والمخطط لها التي يبذلها المدرس من اجل مساعدة طلابه على التعلم كل على وفق قدراته واستعداداته وميوله " (سلامة واخرون، 2009، ص 24).

الاطار النظري

1 - مفهوم التفكير :-

يقاس تقدم أي دولة من دول العالم بمقدار قدرتها على تنمية عقول ابنائها والعمل على استثمارها بحيث تصبح قادرة على التعامل والتفاعل الايجابي البناء مع متغيرات العصر، وبما يخدم التوجهات التنموية في الدولة، وعلى ذلك اصبح العمل على تنمية العقول وتطويرها ذا اهمية كبيرة ويات النجاح في هذا المجال اساس التقدم والرقي في مختلف دول العالم المتقدم والنامي ، ويعرف التفكير بانه الطريقة التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة او هو ادراك علاقة جديدة بين موضوعين او بين عدة مواضيع، بغض النظر عن نوع هذه العلاقة، (العبايجي، 2012،ص 13-14) .

2- مهارات التفكير الناقد

تعد مهارات التفكير الناقد هدفا تربويا هاما في التعلم الصفي ، إذ يتطلب من المعلم أن يركز على هذا النوع من المهارات لما لها من فائدة في تنمية قدرات المتعلم الناقدة للجوانب العلمية والاجتماعية، حيث بهذه الحالة لا يقبل المتعلم التعامل مع الأشياء أو الموضوعات بصورة سطحية ، (عفانه ، 1998،ص 40)

أن التفكير الناقد يتضمن العديد من المهارات أو المكونات من أهمها مايلي :

أ - مهارة التنبؤ بالافتراضات

- وهي قدرة تتعلق بتفحص الحوادث او الوقائع ويحكم عليها في ضوء البيانات او الادلة المتوفرة.
- ب - مهارة التفسير وتتمثل في القدرة على استخلاص نتيجة معينة من حقائق مقترحة بدرجة معقولة من اليقين.
- ج-مهارة التقييم : وهي تتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضية ما.
- د - مهارة الاستنباط: وتتمثل في قدرة الفرد على استخلاص للعلاقات بين الوقائع المعطاة له بحيث يحكم على مدى ارتباط نتيجة ما مشتقة من تلك الوقائع ارتباطاً حقيقياً ام لا ، بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة او موقف الفرد منها.
- هـ- مهارة الاستنتاج: وتتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة او خطأ نتيجة ماتبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة معطاة. (عبد السلام وسليمان، 1982، 8)

3- الاستنتاجيات المستخدمة في تنمية مهارات التفكير الناقد :

إن التفكير الناقد مهارة تتكون من مجموعة مهارات فرعية يمكن تحديدها، ووضعها على صورة مهمات صغيرة، يمكن التدريب على إتقانها من خلال مجموعة من الاستراتيجيات يمكن اجمالها فيما يلي

أ- إستراتيجية الدفاع عن وجهة النظر والرأي

- تحديد الموضوع الذي يدرسه التلاميذ .
 - تطوير وجهات نظر التلاميذ المتنوعة .
 - وتبني وجهة نظر معينة في ضوء مجموعة من الأسانيد التي تناقش مع التلاميذ .
- ب- استراتيجية باير لتنمية التفكير الناقد:

- إعطاء التلاميذ الفرصة لاستيعاب أمثلة عديدة عن المهارة موضوع الدرس مع التركيز على نواتجها المعرفية.
 - تقييم مكونات المهارة وعرضها بالتفصيل في حصة دراسية.
 - التدريب الموجه لمكونات المهارة والتوسع بها في ضوء تطبيقاتها للوسائل والبيانات الجديدة عن المهارة.
 - إعطاء فرصة لتطبيق المهارة.
- ت- الإستراتيجية الاستقرائية:

- تقديم الموضوع أو المهارة للتلاميذ .
 - التدريب على استخدام المهارة قدر الإمكان من جانب التلاميذ .
 - معرفة مايدور في أذهان التلاميذ خلال تطبيق المهارة .
 - تطبيق معرفة التلاميذ الجديدة بالمهارة أو الموضوع باستخدامها مرة ثانية وثالثة .
- ث- إستراتيجية القضايا الجدلية:

من خلال اقحام التلاميذ في مواقف يواجهون فيها قضايا ومشكلات تتطلب البحث عن معلومات وبيانات وتأملها بالفحص والرأي والمناقشة.

ح- إستراتيجية الأسئلة:

وفيه يستحث المعلم تلاميذه على التفكير الناقد من خلال أسئلة مفتوحة النهايات بحيث تحفز التلاميذ على التفكير، وإن تكون الأسئلة من المستويات العليا : التحليل، التركيب، التقويم، ويجب على المعلم تشجيع التلاميذ على تقديم أسئلة متنوعة. (قطامي وقطامي، 2000، ص 412).

4- التفكير الناقد بين المدرسة والمنهاج:

على الرغم من أن تنمية مهارات التفكير الناقد قد أصبحت ضرورة من أجل تعليم يستمر مدى الحياة، إلا أن الدراسات التربوية تشير إلى أن المؤسسات المدرسية قد فشلت في تعليم هذه المهارات بشكل مستمر وفعال، كما كشفت أيضا أن المعلمين أنفسهم لا يمتلكون مهارات التفكير الناقد، ولا يعرفون ماهية المهارات التي من واجبهم تعليمها للطلبة (Paul , 1995). ص 11

وقد أعطت الدول المتقدمة اهتماما اكبر للتفكير الناقد وتضعه كهدف من الأهداف التي يجب أن تنتهي إليه عمليتا التعليم والتعلم، وقد طورت برامج تربوية تهدف إلى تدريب الطلبة على التفكير الناقد بشكل خاص من خلال تدريس المواد الدراسية المنهجية، وتقتراح أساليب وإجراءات يمكن للمعلم أن يتبعها في تدريس التفكير الناقد، إذ أن قدرات التفكير الناقد لا يمكن أن تنمو دون مساعدة خلال مسيرة المادة الدراسية، كما أنها لن تنشأ من مجرد استماع الطلاب إلي معلمهم ، أو قراءتهم للنصوص ، أو أخذ الامتحانات (عبيد وعفانة ، 2003، ص 57)

أن مهارات التفكير تكسب التلميذ فهما أعمق للمحتوى المعرفي للمادة الدراسية بالإضافة إلى تنشيط المادة الدراسية باستمرار، ومن هذا المنطلق يؤكد على أن برامج التعليم المختلفة ينبغي أن تنمي مهارات التفكير لأنها تساعد على تنمية القدرات المعرفية المختلفة. (سرور، 2000، ص 310).

لذلك يرى الباحثان أنه من الضروري لوزارة التربية والتعليم وواضعي المناهج أن يتبنوا فلسفة تربوية شاملة تهدف إلى التركيز على مهارات التفكير والعمل على تحديد الأساليب المناسبة لتنمية التفكير الناقد عند الطلبة ويقترح (الخليلي وآخرون، 1996) بعض الإجراءات التي تساهم في تنمية التفكير الناقد ضمن المنهج الدراسي منها:

1- توجيه انتباه الطلبة الى تحديد المشكلات المطروحة وتحليل المعلومات.

2- تكليف الطلبة بأنشطة على شكل الغاز وقضايا تستجلب الانتباه والاهتمام وتتحدى العقول بحيث يؤدي المتعلم دورا بارزا في النقاش والحوار .

3- طرح أسئلة تساهم في فهم أعمق للمشاكل والقضايا المطروحة للنقاش .

4- اثاره الشك حول الارتباط المنطقي للمتغيرات والنتائج.

5- تأكيد موثوقية المصادر والتروي في إصدار الاحكام.

1- دعوة الطلبة للتفكير في كل معلومة يحصلوا عليها. (الخليلي وآخرون 1996، ص 203).

الدراسات السابقة

1- دراسة خريشة (2001)

اجريت هذه الدراسة في قطر . هدفت الى تعرف مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم ومعرفة أثر جنس المعلم وخبرته ومؤله في ذلك، وتحديد العلاقة بين آراء المعلمين حول مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير وبين مستوى مساهمتهم من خلال ملاحظتهم ملاحظة مباشرة داخل حجرة الدراسة، واستخدمت هذه الدراسة استبانة وبطاقة ملاحظة للتعرف على مستوى مساهمة أفراد العينة والتي تكونت من (33) معلماً ومعلمة، في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وتكونت هاتين الأداةين من (55) مظهراً سلوكياً تساهم في تنمية مهارات التفكير العليا، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي، ودلت النتائج على تدني مستوى مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، والمهارات مجتمعة؛ فقد كان مستوى مساهمتهم أقل من المستوى المقبول تربوياً (85%)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين آراء معلمي التاريخ أو نتيجة لملاحظتهم داخل حجرة الدراسة في مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير تعزى لجنس المعلم أو خبرته أو مؤله (خريشة ، 2001 : 13-24).

2- دراسة سليمان (2010)

اجريت هذه الدراسة في سوريا- دمشق. يهدف هذا البحث إلى تحديد درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد(ككلّ وفي كلّ مهارة على حدة) من وجهة نظرهم، ومن خلال ملاحظتهم في غرفة الصف، فضلاً عن تحديد العلاقة بين نتائج الاستبانة ونتائج بطاقة الملاحظة (في المهارات ككلّ وفي كلّ مهارة على حدة). تكونت عينة البحث من (60) مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، ويشكلون ما نسبته (63.82%) من حجم المجتمع الأصلي. أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير الناقد اللازمة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، فضلاً عن استبانة شملت خمسة مجالات أساسية تتضمن ممارسات مدرس مادة التاريخ المتعلقة بالمهارات الرئيسة الخمسة للتفكير الناقد، وهي (التفسير، والاستنتاج، والاستقراء، والتحليل، والتقويم)، وبطاقة ملاحظة تضمنت عبارات الاستبانة ذاتها. تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، و T-Test وقد اظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

- أن وجهة نظر مدرسي مادة التاريخ في درجة ممارستهم لمهارات التفكير الناقد ككلّ متوسطة، وجيدة بالنسبة لكلّ من مهارتي التفسير والاستنتاج، ومتوسطة بالنسبة لكلّ من مهارتي الاستقراء والتحليل، وقليلة في مهارة التقويم.
- أن درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ لمهارات التفكير الناقد من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف قليلة، ومتوسطة بالنسبة لكلّ من مهارات التفسير والاستنتاج والاستقراء، وقليلة بالنسبة لكلّ من مهارتي التحليل والتقويم (سليمان، 2012 : 97 - 98)

موازنة الدراسات السابقة

1. منهج البحث: تشابهت الدراسات السابقة من حيث استخدامها للمنهج الوصفي، وكذلك البحث الحالي، وتشابهت أيضاً من حيث استخدامها ادوات البحث .
2. اهداف الدراسات: تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف ويأتي ذلك تبعاً لمتغيراتها التي تناولتها، وهدف البحث الحالي الى معرفة مستوى استخدام مدرسي التاريخ لمهارات التفكير الناقد في التدريس من وجهة نظرهم.
3. المرحلة الدراسية: تشابهت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية فكل الدراسات السابقة تم تطبيقها في المرحلة الثانوية ، وجاءت الدراسة الحالية متفقة مع الدراسات في اختيارها للمرحلة الدراسية.
4. مكان الدراسة: تباينت الدراسات السابقة من اماكن وجودها، فدراسة خريشة (2001)، اجريت في قطر، بينما دراسة سليمان (2010) في سوريا، اما البحث الحالي فقد اجره في العراق.
5. حجم العينة: تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم عينة البحث ففي دراسة خريشة (2001) تكونت من (33) معلم ومعلمة، بينما دراسة سليمان (2010) تكونت من (60) مدرساً ومدرسة اما عينة البحث الحالي بلغت (30) مدرس ومدرسة.
6. الوسائل الاحصائية: تباينت الدراسات السابقة في استخدامها للوسائل الاحصائية وذلك تبعاً لنوعية البحث وطبيعة المشكلة.

منهج البحث

تم استخدام منهج البحث الوصفي بأسلوب المسح لملائمته لأهداف ومشكلة البحث

ثانياً : مجتمع البحث وعيناته

أ- مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي مدرسي ومدرسات التاريخ في مديرية محافظة كربلاء للعام الدراسي (2017 - 2018)، والذي بلغ عددهم (30) مدرس ومدرسة، ويقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة او الحدث لديهم (ملحم، 2000، ص 219).

ب - عينة البحث

يعد اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث التربوي (إبراهيم وأبو زيد، 2007، ص 289)، حيث بلغ حجم عينة البحث الأساسية (30) مدرس ومدرسة، في تربية محافظة كربلاء، حيث عمد الباحثان إلى استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (7)، وبهذا أصبحت العينة الأساسية بشكلها النهائي مكون من (30) مدرس ومدرسة .
ثالثاً: أداة البحث

إن الأداة المناسبة للدراسة تتحدد عادة في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها، والأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها (عباس وآخرون، 2009، ص 237)، حيث اعتمدت الاستبانة كأداة للبحث الحالي؛ لملائمتها لهذا النوع من الدراسة ، كما أنه سهل توزيعها وجمعها من الطلبة في وقت المحاضرة، فضلاً عن ذلك أنها تتضمن عامل السرية؛ حيث لا يعرف اسم الطالب الذي يقوم بتعبئتها (ملحق رقم 1)
أ - بناء أداة البحث .

إتبع الباحثان في إعداد أداة بحثهما الخطوات الآتية :

1- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد

2- الاطلاع على أهداف تدريس مادة التاريخ .

وفي ضوء ما تقدم أعد الباحثان قائمة بفقرات التفكير الناقد .

رابعاً: الخصائص السايكومترية :-

أ: الصدق الظاهري

يعتمد الصدق الظاهر على رأي مجموعة من المحكمين الذين يبدون رأيهم في مدى ملاءمة الأداة، فهؤلاء ينظرون في الفقرات التي تتكون منها الأداة، ويبدون آراءهم في مدى ملاءمتها (عبد الله، 2006، ص 171). وتم التوصل إليه في ضوء حكم مختص على الدرجة المقاسة للسمة؛ لذا قام الباحثان بعرض الإستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص؛ بلغ مجموعهم (10) محكماً ، وطلبوا منهم إبداء آرائهم في فقراتها ومدى ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، ووضوح فقرتها، وسلامة لغتها، وفيما إذا كانت هناك أية ملاحظات ومقترحات بالحذف والتعديل و الإضافة ؛ لتحديد مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله، تم الإتفاق عليها من قبل السادة المحكمين بنسبة موافقة تزيد عن (80%) والتي تمثل نمطاً معيناً من مهارات التفكير الناقد .

ب: صدق البناء

هو الصدق الذي يوضح مدى العلاقة بين الأساس النظري للأداة وبين فقرات الاداة، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للأداة بإتباع أسلوب فاعلية الفقرات؛ أي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاداة بالدرجة الكلية على الاداة (الروسان، 1999، ص 33) .

تم حساب صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون، من خلال علاقة المجال بالمجموع العام للأداة لكل من مقياس مهارات التفكير الناقد كما موضح في الجدول (1) .

جدول (1)

(معامل ارتباط المجال بالمجموع الكلي لمقياس مهارات التفكير الناقد)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مهارات التفكير الناقد
0,01	**0,851	التحليل
0,01	**0,700	التركيب
0.01	**0,756	الاستنتاج
0.01	**0,834	الاستقراء
0,01	**0,823	التنبؤ
0,01	**0,531	التقويم

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يحقق درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي لاستمارة الاختبار بينودها وحاورها المختلفة.

2: مؤشرات الثبات

يؤكد التعريف الشائع للثبات أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس، وهذا يعني أن ثبات المقياس يعطي النتائج نفسها باستمرار إذا ما استخدم المقياس أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (صابر وخفاجة، 2002: 165)، وللتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحثان طريقة الفاكرونباخ في حساب الثبات .

ولذلك قام الباحثان بحساب معامل ثبات الاداة ككل حيث بلغت قيمته (0.71) لمقياس مهارات التفكير الناقد، و(0,74) واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS لحساب معاملات الثبات، والجدول (2) يبين معامل الثبات بالطريقة المشار إليها في أعلاه .

الجدول (2)

(معاملات الثبات لاستبانة مهارات التفكير الناقد)

عدد الفقرات	معامل الثبات
19	0,71

ويعد مثل هذا الثبات عالياً ومقبولاً إحصائياً في البحوث التربوية والنفسية؛ إذ يشير فوران (Foran ,1961) إلى إن معامل

الثبات الجيد ينبغي أن يزيد على (0.70) (موسى، 2010:84)

سادساً: الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثان العديد من الوسائل الإحصائية المناسبة لأهداف بحثهما، وإن جميع العمليات الإحصائية تمت باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) والوسائل الإحصائية هي:

1- معامل ارتباط بيرسون .

2- معادلة الفاكرونباخ .

3- الوسط المرجح والوزن المئوي.

تفسير النتائج

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أهداف الدراسة لذا قام الباحثان بالآتي :

1- حساب معاملات الارتباط بين مقياس الذكاءات المتعدد وحل المشكلات .

3- تفسير الفقرات .

وعلى هذا الأساس تم تحليل النتائج المتحققة من إجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية عن الاستبانة وفق هدفها وكالاتي :

التعرف إلى مستوى استخدام مدرسي التاريخ لمهارات التفكير الناقد في التدريس من وجهة نظرهم وفقًا لفقرات الاستبيان .

ولمعرفة العلاقة بين مستوى استخدام مدرسي التاريخ لمهارات التفكير الناقد في التدريس من وجهة نظرهم ؛ قام الباحثان باستخراج الوسط المرجح والوزن المنوي للفقرات وتفسير النتائج، وكالاتي :

جدول (4)

يبين الوسط المرجح والوزن المنوي لكل مجال

الوزن المنوي	الوسط المرجح	مجالات مهارات التفكير	ت
49.8	2.8	المهارات المتصلة بالتحليل .	1
49.4	2.47	المهارات المتصلة بالتركيب .	2
46.6	2.33	المهارات المتصلة بالاستنتاج .	3
40.8	2.04	المهارات المتصلة بالاستقراء .	4
38.6	1.93	المهارات المتصلة بالتنبؤ .	5
35.6	1.78	المهارات المتصلة بالتقويم .	6

1 - مجال المهارات المتصلة بالتحليل :

يتبين من خلال جدول رقم (4) ان مهارة التحليل حصلت على وسط مرجح (2,8) ووزن منوي (49,8).

يرجع ذلك الا أن مدرسي التاريخ يوظفون هذه المهارة في التدريس بنسبة مقبولة، ويدركون أهمية اكتسابها للطلبة؛ لأنها تساعدهم على تحليل المواضيع والأفكار التاريخية، إن مهارة التحليل من المهارات الضرورية للطلبة ليتمكنوا من تفسير وتحليل الأفكار الافكار التاريخ وتوضيحها، إذ تمكن المتعلم من تجزئة مادة التعليم إلى عناصرها الجزئية المكونة لها ، ويشتمل هذا على تعيين الأجزاء وتحليل العلامات بينها، إذ تتطلب مهارة التحليل من الطلبة أن يفكروا تفكيرًا ناقدًا وعميقًا، فالخاصية المميزة لهذا المستوى هي أنه يستلزم حل المشكلات على أساس المعرفة الواعية بعمليات الاستدلال وأنواعه (حلس وأبو شقير: 2000، 14).

2 - مجال المهارات المتصلة بالتركيب :

ومن خلال جدول رقم (4) يتبين ان المهارات المتصلة بالتركيب حصلت على وسط مرجح (2,47) ووزن منوي (49,4).

قد يرجع سبب التذني في استخدام هذه المهارة الى تقديم التدريسي للمعارف والحقائق للطلبة بشكل جاهز يؤدي إلى عدم إدراك المتعلم للعلاقات فيما بينها، وفهم الحقائق واستعادتها لا يتم إلا بإدراك الروابط الأساسية التي تجمع بينها، إن هذه الروابط تساعد في الوصول إلى تعميمات دقيقة؛ لذا ينبغي أن تكون الحقائق والمعلومات مصدرًا موضوعيًا للتفكير، ولا يمكن الوصول إلى ذلك إلا إذا امتلك المتعلم مهارات التركيب التي تساعد على اكتشاف الأسباب، وتفسير حدوث الحروب التاريخية، وكيفية الاستفادة من أحداث وقعت في الماضي لمعالجة أحداث مماثلة قد تحدث مستقبلاً (سويدان، 2009، ص567).

3 - مجال المهارات المتصلة بالاستنتاج:

ونلاحظ من خلال جدول رقم (4) ان قيمة الوسط المرجح للمهارات المتصلة بالاستنتاج قد بلغت (2,33) ويوزن مؤوي (46,6) . قد يرجع السبب أن مدرسي التاريخ لا يهتمون بتنمية هذه المهارة ويرجع الى قلة الإلمام بعملية النقد، ومهارته، وعملية الربط بين السؤال والإجابة المطلوبة، وقلة القدرة على وضع فرضيات منطقية ملائمة ترجح الأنسب منها، واختيار الأكثر ارتباطاً بالوقائع والبيانات التي يتضمنها السؤال. على الرغم أنه من الواجب أن تتغلغل مهارة الاستنتاج في تدريس التاريخ؛ لأنها ثرية بالموضوعات التي تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، وتنشط لديهم العصف الذهني من ربط وتحليل وتفسير .

4- مجال المهارات المتصلة بالاستقراء :

من خلال جدول رقم (4) تبين ان المهارات المتصلة بهذا المجال قد حصلت على وسط مرجح (2.04) ووزن مؤوي (40,8) . يعزو الباحثان هذا الإخفاق في استعمال مهارات الاستقراء إلى أنه قد يرجع إلى قلة استخدامهم استراتيجيات تدريس تنمي هذه المهارة، و قد يرجع إلى نقص خبرة التدريسين، وعدم تنشيط العادات الفكرية الناقدة داخل القاعة الدراسية، إن أهمية تدريب المتعلمين على مهارة الاستقراء والتساؤل، وتحديد المشكلة، وتحليلها، وتوظيف المعلومات التي تمّ التوصل إليها من الأمور المهمة في عملية التدريس. أن قلة إطلاع التدريسي على الاساليب الحديثة في طرائق التدريس، وعدم مواكبته للتطورات الحاصلة في ميدان طرائق التدريس، قد يؤدي إلى ضعف قابليته في استخدام مهارات التفكير وفي إيصال المادة إلى طلبته .

5- مجال المهارات المتصلة بالتنبؤ :

من خلال جدول (4) حصل هذا المجال على ووسط مرجح (1,93) ووزن مؤوي (38,6) .

ويرجع الباحثان سبب ذلك التذني في مهارة التنبؤ ربما يرجع ذلك الى طريقة التدريس اثناء التدريس فهم لا يوجهون الطلبة الى التنبؤ بالاحداث التاريخ، او قد لا يعطونهم الفرصة في تقديم تنبؤات لتلك الاحداث او المشكلات التاريخ وما قد يطرأ عليها في المستقبل. علمًا ان مهارة التنبؤ تمثل عنصرًا مهمًا من عناصر عملية طرح الفرضيات أو الحلول التجريبية لمشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا المطروحة للنقاش، و البحث عن الحل أو الحلول المناسبة، وأنها تستخدم للتفكير في طرح المزيد من هذه الحلول، كما أن مهارة التنبؤ تمثل عنصرًا مهمًا من عناصر مهارة تحديد العلاقات السببية للظواهر(قرني، 2013،ص318).

6 - مجال المهارات المتصلة بالتقويم :

من خلال جدول رقم (4) حصلت فقرات هذا المجال على وسط مرجح (1,78) ووزن مؤوي (35,6) . يعود السبب إلى أن المواد الدراسية قد لا تساعد على تنميتها، أو إلى أن الاستراتيجيات التي يستعملها المدرس في التدريس لا تشجع على استعمال هذه المهارة؛ او عدم اعطاء التدريسين الطلبة الفرصة لكي يصدروا حكمًا على ما تم دراسته من احداث تاريخية، وتقييمهم لها فيتوصلون من خلاله إلى حكم مبني على ما تم جمعه من بيانات، أو معلومات بعد عرضها بشكل واضح، فهي من مهارات التفكير المهمة التي يجب تنميتها لدى الطلبة، ومن الأهداف التي ينبغي على التدريسي تحقيقها (سعادة، 2008، ص552).

اولا: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة استنتج الباحثان ما يأتي :

1- تركيز التدريسيين على الجوانب المعلوماتية من المنهج بدرجة أكبر، مما لا يعطي الوقت الكافي لتنفيذ أنشطة تنمي من خلالها هذه مهارات التفكير الناقد.

2- قلة توافر متطلبات تنفيذ أنشطة تعلم لتنمية مهارات التفكير الناقد سواء كانت مادية أو مهنية في هذا المجال.

- 3- تركيز المناهج على فلسفة مفادها أن حشو عقول الطلبة بالمعلومات والمعارف كفيل بتنمية التفكير وتطويره ، دون اللجوء إلى استراتيجيات وأنشطة محددة ، تعمل على تنمية التفكير الفعال بمختلف مستوياته .
- 4- التركيز في المدارس على تحقيق الأهداف والمهارات المعرفية الدنيا على حساب مهارات التفكير العليا.
- 5- المعتقدات الخاطئة حول التعليم التلقائي والذاتي لمهارات التفكير دون بذل أي جهد إضافي، اعتقادًا أن مثل هذه المهارات هي نتيجة حتمية لعملية التعلم.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالاتي :

- 1- تزويد مدرسي التاريخ في محافظة تربية كربلاء بقائمة مهارات التفكير التي حددت في هذه الدراسة بقصد الاستفادة منها في تقييم ادائهم ذاتياً.
- 2- العمل على فتح دورات مستمرة لتدريب مدرسي التاريخ في اثناء الخدمة والافادة من قائمة مهارات التفكير التي توصلت اليها الدراسة الحالية عند اعداد البرامج التدريبية (دورات تدريبية).
- 3- التأكيد على استخدام المدرسين في تدريسهم للتاريخي المدارس على طرائق التدريس التي تثير التفكير وتنميته وتعتمد على النواحي العملية والتطبيقية والورش والمشاكل التربوية مثل : خرائط المفاهيم ، والتعلم التعاوني، وطريقة الاكتشاف، والاستقصاء، والعصف الذهني، وتمثيل الدور، والتعلم الالكتروني وغيرها.

ثالثاً: المقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة واستكمالاً للجوانب التي لم يبحثها، يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية :

- 1- القيام بدراسة مماثلة عن واقع استخدام طرق التدريس الحديثة التي تنمي مهارات التفكير الناقد ومعوقاته في تدريس التاريخ بالمرحلة التعليم العام واثر ذلك على التحصيل .
- 2- القيام بدراسة تجريبية عن أثر استخدام طريقة من طرائق التدريس الحديثة التي تنمي مهارات التفكير الناقد على التحصيل الدراسي في التاريخ .

قائمة المصادر

1. ابراهيم، محمد عبد الرزاق، وابو زيد، عبد الباقي عبد المنعم(2007) ، مهارات البحث التربوي، دار الفكر، عمان، الاردن .
2. أحمد، شكري سيد : (1984) حل المشكلات في تدريس الرياضيات، مجلة التربية، العدد64
3. الجامعي، العين ، الإمارات.
4. حلس، داوود درويش، و ابو شقير، محمد، (2000) محاضرات في مهارات التدريس، القاهرة .
5. خريشة، علي كايد سليم (2001)، مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي لدى طلبتهم، مجلة مركز البحوث التربوية، السنة العاشرة، العدد 19، جامعة قطر.
6. الخليلي، خليل يوسف وآخرون، 1996، ط (1)، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، الإمارات، دار القلم.
7. الروسان، فاروق (1999)، أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة و النشر، الأردن .
8. سرور، نادية : (2000) تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.
9. سعادة، احمد جودة (2008)، المنهج المدرسي للموهوبين والتميزين، دار الشروق، عمان .
10. سلامة، عادل ابو الفر واخرون (2009)، طرق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

11. سليمان، جمال (2010)، درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28) العدد الثاني . 13. شحاتة، حسن : (2000) مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
14. صابر، فاطمة عوض و خفاجة، ميرفت علي (2002)، أسس ومبادئ البحث العلمي، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر .
15. طعيمه، رشدي احمد، 2011، المنهج المدرسي المعاصر، عمان، دار المسيرة
16. العباجي، ندى فتاح (2012)، اثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية مهارات (الادراك . التفكير الناقد التفكير التقاربي)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
17. عباس، محمد خليل وآخرون (2009)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن .
18. عبد الخالق، عصام ومحمود الجمل، 2000، تقويم كتب الفيزياء للمرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد (8)، العدد (2)، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين
19. عبد السلام، فاروق وسليمان، ممدوح: (1982) كتيب اختبار التفكير الناقد، مركز البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
20. عبد الله، عبد الرحمن صالح (2006)، البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، مكتبة الفلاح، الكويت .
21. عدس، محمد عبدالرحيم : (1996) المدرسة وتعليم التفكير، ط 1 ،دار الفكر للطباعة والنشر . عمان .
22. عفانة، عزو وعبيد، وليم : (2003) التفكير والمنهاج المدرسي، مكتبة فلاح .
23. عفانة، عزو، (1998) مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة"، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية. المجلد الأول، العدد الأول،
24. عليان ، ربحي مصطفى ، وغنيم ، عثمان محمد (2008) مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، دار صفاء ، عمان ، الاردن ،
25. قرني، زبيدة محمد (2013)، استراتيجيات التعلم النشط المتمركزة حول الطالب (وتطبيقاتها في المواقف التعليمية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة .
26. قطامي، يوسف قطامي، نافية : (2000) سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق ،عمان.
27. ملحم، سامي محمد (2000)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
28. موسى، محمود احمد محمد (2010)، برنامج مقترح قائم على بنائية المعرفة لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي واستشراف المستقبل والاتجاه نحو الجغرافيا لدى طلاب الصف الاول الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اسبوط، كلية التربية .
29. الهويدي ، زيد (2002) الالعب التربوية – استراتيجية لتنمية التفكير ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- 30- Paul, R., et . (1995): Critical thinking handbook k-3Grades, foundation forcritical thinking , 4655 sonomamountainian road , Santa Rosa.

(ملحق رقم 1)

الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الناقد

النوع : (نكر /أنثى)

التعليمات :

تتكون القائمة من (20) مفردة توضح سلوكك الذى تقوم به اثناء تدريسك لمادة التاريخ أو يوجد ضمن صفاتك أو قد لا يوجد 0
أقرأ كلاً منها باهتمام وأجب عنها باختيار إجابة واحدة من الإجابات الخمس الموضحة أمام كل مفردة بحيث تعبر الإجابة عن عن
وجهة نظرك وتعكس بدقة وصفك لطريقة تدريسك، وعندئذ ضع علامة (صح) أمام المفردة تحت الإجابة التى تناسبك بدقة ، علماً
بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هى التى تعبر عن وجهة نظرك بدقة ، كما لا تختار سوى إجابة
واحدة فقط لكل مفردة ، ولا تترك أية مفردة دون الإجابة عنها ، وإجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحثين

لاستخدامها فى البحث العلمى0

أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	مهارات التفكير الناقد اولا: مهارة التحليل	
					يطلب من الطلبة تحليل أهمية مواقع بعض الدول . مثال : حلل أهمية موقع الوطن العربي من الناحية التجارية .	1
					يشجع الطلبة على تحليل ثورة تاريخية معينة. مثال : ظاهرة تكون السهل الرسوبي في العراق	2
					يطلب من الطلبة تكوين خرائط مفاهيم للمادة موضوع المحاضرة . مثال : يرسم مخططا يوضح فيه معركة بدر.	3
أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	ثانيا: مهارة التركيب	
					يطلب من الطلبة تصميم خريطة لمنطقة تاريخية معينة. مثال : صمم خريطة لمدينة كربلاء ووزع عليها أبرز المعالم الصناعية .	4
					يشجع الطلبة على تصميم مجسم لآثار مدينة معينة. مثال : اعمل مجسمًا للملوية .	5
					يدعو الطلبة لوضع الخطط لحل مشكلة تاريخية معينة. مثال : ضع خطة للحد الارهاب.	6
أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	ثالثا: مهارة الاستنتاج	
					يطلب من الطلبة استنتاج موضوع الدرس من خلال (مقدمة مشوقة أو عرض مشكلة) .	7
					يزود الطلبة بقائمة من المعلومات ويطلب منهم أن يقوموا بالاستنتاج منها في ضوء معلوماتهم السابقة . مثال : الآثار المترتبة على الحروب .	8
					يدعو الطلبة إلى حل مشكلات قائمة على إدراك العلاقات المكانية .	9

					مثال : مشكلة النزاعات الحدودية بين الدول .	
					يوجه الطلاب لتحديد العلاقات السببية وربط السبب بالمسبب . مثال : موقع العراق وصراع الدول .	10
					رابعاً: مهارة الاستقراء	
					يدعو الطلبة إلى حل مشكلات قائمة على إدراك العلاقات المكانية . مثال : مشكلة النزاعات الحدودية بين الدول .	11
					يطلب من الطلبة تحليل المشكلات التاريخية مفتوحة النهايات . مثال : مشكلة الارهاب .	12
					يشجع الطلبة للوصول إلى استنتاجات حول موضوع تاريخي معين . مثال : أسباب حرب العالمية الاولى .	13
					خامساً: مهارة التنبؤ	
					يحث الطلبة على البحث عن أدلة تدعم تنبؤهم . مثال : يعطي دليلاً يدعم تنبؤهم حول احتلال امريكا للعراق .	14
					يطلب من الطلبة التنبؤ بالمشكلات التي يمكن حدوثها في المستقبل . مثال : مشكلة اقتصاد العراق .	15
					يطلب من الطلبة إعطاء توقعاتهم حول حدث تاريخي معين . مثال : تنبأ عما سيحدث للعراق في ظل احتلال داعش خلال عام 2025 م .	16
					سادساً: مهارة التقويم	
					يتيح للطلبة فرصة للمناقشة وإبداء الرأي حول موضوع معين . مثال : يبدي رأيه حول حدود العراق .	17
					يوجه الطلبة للتحلي بالموضوعية عند التقويم . مثال : قوم بموضوعية علاقة العراق بجامعة الدول العربية .	18
					يوجه الطلبة للدفاع عن موضوع تاريخي معين . مثال : دافع عن أهمية الممرات المائية العربية من الناحيتين التجارية والعسكرية .	19
					يشجع الطلبة على إصدار حكم على رأيين لحدث تاريخي مميزة . مثال : اصدر حكماً على رأيين أحدهما يرى أن البترول العربي نقمة والآخر يرى أنه نعمة .	20